المدى

ثقافة ديمقراطية.. لعراق حر

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

1214 / الاحد (5) أيار 2008
Sat. (4) May

يومية تواكب فعاليات اسبوع المدى الثقافي السادس

لقطات

العديد من القنوات الفضائية وخاصة العراقية منها وجدت بغيتها في اسبوع المدى الثقافي فكان لها زاد وفير.

تركيز الحاضرين على ما عرض من على خشبة المسرح كان تعبيرا واضحا على ان المشاركين جاءوا للفائدة الثقافية.

ثبت وبما لايقبل الشك القلم والكتاب هما الاقوى من بين كل الاسلحة.

زحف الجمهور المتعطش للثقافة والفن وواصل زحفه نحو الاماكن التي احتضنت الفعاليات ولليوم الرابع.

لوحات وصور وموسيقى وسينما وكتب كانت الزاد الدسم للمشاركين.

لم يكن في البال ان تجذب الفعاليات شرائح المجتمع المختلفة.

عبد الزهرة المنشداوي
تصوير/ فهد صباح

في أول عرض له في بغداد وضمن اسبوع المدى

فيلم مخاض شعب.. لبنة إضافية في السينما الكردية

علاء المفرجي

حظي فيلم (غضبة شعب) خلال العرض الخاص الذي قدم في مدينتي اربيل والسليمانية قبل اشهر باهتمام من قبل الصحفيين والنقاد باعتباره انتاجاً سينمائياً كردياً خالصاً حيث قامت بانتاجه شركة (suli film) التي بدأت عملها في كردستان عام ٢٠٠٥ .

ومع تعدد التجارب السينمائية لمخرجين أكراد، استطاع بعضهم ان يفرض حضوراً نقدياً وجماهيرياً لافتاً، الا ان ذلك لا يسمح بالحديث عن سينما كردية، ذلك ان السينما الوطنية والقومية لأي شعب تشترط الحديث بلغة هذا الشعب، وتصنع بفريق سينمائي منه فضلاً عن ذلك - وهذا هو الأهم - ان تصنع برأسمال وطني وهو الأمر الذي يجعل هذه التجارب على رغم أهميتها وجديتها محاولات لرسم ملامح لسينما كردية لها شخصيتها وتقاليدها.

فإذا أخضعنا تجارب هونر سليم وبهمن قبادي وحتى بلماز غرنية لهذه الشروط العلمية والأكاديمية، فإننا سنتردد كثيراً في إطلاق مصطلح سينما كردية عليها، ولكنها ومع تعدد إنجازاتها، بخاصة على صعيد المهرجانات، فإن الأمر يدخل في مجال اندفاعة قوية لتأسيس مثل هذه السينما. ومن هنا فإن فيلم (مخاض شعب) (زاني كه ل) باعتباره تجربة أولى كفيلم سينمائي روائي في كردستان، يضع اللبنة الأولى لسينما كردية تستوفي شروط هذا المصطلح.

الفيلم المأخوذ عن رواية بالاسم نفسه للأديب الكردي الراحل ابراهيم احمد وبتوقيع المخرج الشاب جميل روستمي وهو باكورة عمل شركة سولي فيلم (suli film) التي تأسست في كردستان عام ٢٠٠٥ بهدف بذر صناعة سينمائية لها مقوماتها العلمية والفنية لدعم وتطوير الفن السينمائي الكردي ليكون وسيلة ماضية للتعريف بتاريخ هذا الشعب وهويته التي قاومت على مدى سنين محاولات الطمس والتشويه.

ومما يعزز أهمية هذه الخطوة ، هو سعي ؟سولي فيلم؟ الى تدريب وإعداد كوادر سينمائية كردية للنهوض بأعباء مسؤولية قيام سينما كردية، وهو ما تحقق مع هذه التجربة التي لم يكن لكوادرها تجارب سينمائية راسخة.. والمسعى الآخر كان في إشاعة وعي وذوق سينمائيين تجلى ايضاً في شكل ونوع التعاون والمساعدة الشعبية والمؤسساتية ويكفي ان نشير الى مشاركة أكثر من ٥,٠٠٠ من الكومبارس تطوعياً في الفيلم.

نعود الى قصة الفيلم التي تستحق ان تنال امتياز التجربة الأولى وهي معالجة لرواية تعد الرواية المعروفة الأولى في الأدب الكردي، كتبت في أواسط خمسينيات القرن المنصرم، تتناول الأحداث السياسية والاجتماعية التي شهدها المجتمع الكردي.. ولأهمية هذا العمل الأدبي في سرد تفاصيل الواقع الاجتماعي والسياسي، برؤية ناضجة وموضوعية فانه استهوى ذائقة الكثير من المخرجين الكورد والأجانب الذين سعوا الى أفلمته، إلا ان محاولاتهم واجهت صعوبات كبيرة بسبب الظروف السياسية التي مرت بها كردستان.. وقد وجد فيها - أي الرواية - المخرج جميل روستمي موضوعاً يستحق ان يخضع للمعالجة السينمائية، وان يدشن الانطلاقة الحقيقية للسينما الكردية.

الاستقرار السياسي والأمني في كردستان وفر للمخرج روستمي الكثير من عناصر النجاح، وهو ما لم يتوافر لغيره من المخرجين في ظروف سابقة إلا ان ذلك لم يمنع بروز صعوبات فنية حاولت شركة الإنتاج والمخرج تخطيها، وهي صعوبات تتعلق بتوفير ديكورات (مواقع، مواد، أبنية، آلات) كانت موجودة في تلك الفترة التي تتحدث عنها الرواية والمحصورة بين عامي ١٩٤٠ و ١٩٥٠، صعوبات سببتها الحروب المتعاقبة وظروف القمع والاستبداد التي تعرض لها الأكراد.

الكاتب والمخرج المسرحي عباس الشواك:

اسبوع المدى الثقافي استطاع ان يرسم البسمة على شفاه العراقيين

بغداد / مؤيد عبد الزهرة

في اروقة المسرح الوطني لمتابعة اسبوع المدى الثقافي كان حضور الفنانين بكل اجناسهم طاغيا على المشهد فضلاً عن المخرجين والكتاب والنقاد ومن بين هؤلاء وجدنا الكاتب والمخرج المسرحي عباس الشواك الذي اصر على اصطحاب عائلته يومياً وبشكل مبكر لمتابعة الاعمال حتى نهاية البرنامج حيث كان كما يبدو في غاية التفاعل والفرح لهذا التواصل.

❖عن ابرز اعماله المسرحية التي انجزها قال: في طريق الشوك عن حياة الشهيد محمد باقر الصدر وليلى قاسم حسن شهيدة خانقين وعروس الذئاب الذي يتحدث عن عبير شهيدة المحمودية التي اغتصبت واحرقت وتم قتلها مع عائلتها حيث تم عرض هذ المسرحية التي تبنتها مؤسسة المرأة العراقية وبرعاية الدكتور الجعفري في فندق الرشيد بحضور اعداد كبيرة من اعضاء مجلس النواب فضلا عن وزراء واجانب وجمهور غفير تجاوز الخمسمئة شخص، في هذا العمل (عروس الذئاب) وقف احد الحاضرين وهتف قائلاً: ان هذا العمل هو وسام شرف على صدر المسرح العراقي وهذه مقاومة الفنان الشريف.

واضاف: قدمت ايضاً اعمالاً عن الشهيد عبد العزيز البدري وعثمان شهيد جسر الائمة وكل الرموز الذين قارعوا النظام السابق واردت من خلال تلك الاعمال القول للشباب العراقي، هذا تاريخكم مليء بالابطال والمفكرين والشباب المقاوم ضد الظلم.

❖وبشأن رأيه عن مهرجان "المدى" الثقافي السادس في بغداد.

اكد الكاتب والمخرج المسرحي عباس الشواك ان هذا المهرجان وهذه التظاهرة الثقافية تمثل شيئاً متقدماً وراقياً استطاع ان يرسم البسمة على شفاء العراقيين.

وقال: هذا اسبوع فيه تعب وجهد وصبر واعداد وصرف وهذا شيء ليس عادياً فانا واعمدة من الفن العراقي جمعتهم لنا مؤسسة "المدى" بهذه الاعمال الحلوة وجعلتنا نشاهدهم ونحن مسترخون على كراسينا واشار الشواك الى الطاولات النقاشية التي تتحدث عن الفنون والمسرح والفكر والشعر والطفولة والمرأة والاقتصاد والسياسة فضلاً عن اللقاء المباشر بين المسؤول والمواطن وهذه تعد من ثمار الديمقراطية فيوم امس الاول على سبيل المثال كان هناك لقاء بين نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي والمواطنين بالمباشر.

والرجل الذي تحدث عن الثقافة مع النائب قال له: باختصار بيعوا وزارة الثقافة لـ "المدى" هذا شيء يفرحك ، أي انت تتحدث مع مسؤول وتستطيع ان تقول له دكتور عادل وليس بالضرورة ان تقول له سيادة النائب وكان يتقبلها ويناقش برحابة صدر وبابتسامة حلوة وهذا من نتائج الديمقراطية.

وختم الشواك حديثه بالامل الذي يتعزز يوماً بعد آخر بالتخلص من عباد الظلام والقضاء على الارهاب واعادة البسمة الى الفن العراقي الاصيل والعودة لكل اعمدة الفن من مطربين ومسرحيين وشعراء وادباء.

مؤكداً ان "المدى" شغلت حيزاً كبيراً ودخلت بقوة الى الساحة بديلاً عن وزارة الثقافة التي لم تستطع انجاز ما عملته (المدى).

وبالتأكيد هناك من لايقبل بهذا المد في عمقه وحجمه واتساعه وتأثيره الثقافي والفني برغم الاوضاع غير المستقرة امنيا كلياً. وماجرى يوم أمس الأحد، من انفجار سيارة مفخخة امام المسرح، كان هدفها الغاء المهرجان. لكن الذي جرى هو العكس تماماً، اذ سندخل ونشاهد الفلم والمسرحية والحفلة الغنائية ونخرج وكأن شيئاً لم يكن ، هذا هو التحدي وهذا هو الاصرار وهذه هي الارادة العراقية.

اسبوع المدى حمل وقدم على سبيل المثال الفنانة انوار عبد الوهاب، هذه الفنانة التي حرمنا منها سنين طويلة، وقدم لنا الفنانين الشباب، والشعراء والاعمال المسرحية الرائعة لسامي عبد الحميد وسامي قفطان وغيرهم حيث يعد هؤلاء اعلام لاول مرة اجلس في القاعة واتفرج على شيء جميل وحلو بدلال، فالمتلقي الذي حضر اسبوع المدى "مدلل" وهو جالس وتقدم له المرطبات، الامر الذي يعيدنا الى ايام زمان، الايام الحلوة، وهذا شيء راق تستحق مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون الشكر والتقدير والاحترام.

مع مؤلف مسرحية (عودة غائب)

علي حسين: استحضرت بغداد من خلال عاشقها

زياد مسعود

عرضت مسرحية (عودة غائب) خلال اليوم الثاني من اسبوع المدى مقدمة من قبل فرقة مسرح المدى باخراج الفنان حيدر منعثر (المدى) قابلت الفنان علي حسين مؤلف المسرحية وسألته: لماذا هذه المسرحية عن غائب فرمان؟ فقال: . شخصية غائب طعمة فرمان شخصية تراجيدية بمعنى انها شخصية مأساوية تحمل مأساتها اينما تذهب فهذا المثقف العراقي وجد نفسه في مواجهة مع السلطة بسبب مواقفه الرافضة تلك السلطة.. هذه المواجهة كانت السبب في غربته التي امتدت اكثر من اربعة عقود ..غربة دفعته الى ان يستحضر تاريخ بلاده وشجن اهلها في معظم اعماله.. بدأت بالنخلة والجيران وسرورا بخمسة اصوات والقربان والمخاض حيث تعد اعمال كاتبها بمثابة سيرة حياتية لمدينة بغداد التي عشقها غائب حد الوله ولم تفارق ذاكرته حتى آخر لحظة من حياته.. ولهذا حاولت في هذه المسرحية ان استحضر تاريخ مدينة بغداد من خلال سيرة حياة غائب.. حياة مدينة باناسها البسطاء وهم يحاولون ان يرمموا ما بقى من ذاكرة هذه المدينة مستعينين بالكاتب الذي نذر قلمه من اجل ان تبقى بغداد فيهم زاهية في الذاكرة على الدوام.